AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

إسهامات الشيخ آدم عبد الله الإلوري في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا: جمهورية بنين أنموذجا

[THE CONTRIBUTIONS OF SHEIKH ADAM ABDULLAHI AL-ILORY IN PROMOTING THE ARABIC LANGUAGE AND ISLAMIC CULTURE IN WEST AFRICA: A CASE STUDY OF BENIN REPUBLIC]

Lateef Onireti Ibraheem[1] & Siaka Akanni Osseni[2]

[1] Department of Arabic, Faculty of Arts, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria

[2] Institute of the Arabic and Islamic Culture at the University of Abomey-Calavi Bénin Republic

Corresponding Author: *onireti@unilorin.edu.ng*

Received: 16/2/2023 *Accepted: 28/7/2023* *Published: 31/8/2023*

ملخص

كان الشيخ آدم عبد الإلوري من العلماء الدعاة الذين أسهموا كثيرا في نشر الثقافة العربية الإسلامية في غرب إفريقيا، وقد أُجريت بحوث عديدة في شخصيته وأعماله ومجهوداته في هذا المضمار في نيجيريا وقل عناية الباحثين في دراسة هذه الإسهامات في البلدان الباقية بغرب إفريقيا، ولذلك يقوم هذا البحث لسد الفراغ. فهدف هذا البحث هو دراسة إسهامات الإلوري في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا مع التركيز على جمهورية بنين. ولتحقيق ذلك اخترنا المنهج الوصفي لتحليل المعلومات المكتسبة من الكتب والمقابلات والمراسلات الإلكترونية. ويتناول البحث النقاط التالية:ترجمة الإلوري، والتعرف بجمهورية بينين، وإسهامات الإلوري في نشر الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا مركزا على جمهورية بينين، ثم الخاتمة. توصل البحث علي أن الإلوري عدّد علماء وأئمة ودعاة وشعراء وكتابا وخطباء وأساتذة جامعات، قاموا بنشر الإسلام ولغته العربية في غرب أفريقيا. ونوصي الدارسين بالقيام بدراسة نظام الإلوري في نشر العلوم العربية وتعاليم الإسلام في غرب إفريقيا.

الكلمات المفتاحية: الشيخ آدم عبد الله الإلوري، اللغة العربية، الثقافة الإسلامية، غرب أفريقيا

Abstract

Shaykh Adam Abdullahi al-Ilory is one of the scholars cum propagators who contributed immensely to the spread of Arabic and Islamic culture in West Africa. Different researches had been carried out on al-Ilory's personality, his works and contributions to Islam and Arabic in Nigeria, but there is inadequate research on his contribution, in this context, in other West African countries, the vacuum this study set out to fill. The aim of this study therefore, is to examine the contributions of al-Ilory to the spread of Arabic Language and Islamic culture in selected West African countries with Republic of Benin as a case study. The paper adopted descriptive method to analyse materials gathered from books, Journals, interviews and electronic correspondence. The main points of discussion include; the biography of al-Ilory, Introduction of Benin Republic, Contribution of al-Ilory to the spread of Arabic and Islamic culture in West Africa generally and in Benin specifically. It was discovered that al-Ilory was able to produce Islamic scholars, Propagators, Imams, Poets, Orators, writers and Academics, those who spreads Islam and Arabic language across the West Africa and beyond. It was recommended that the methods employed by al-Ilory in disseminating Arabic and Islamic studies in the region should be studied.

***Keywords**: Shaykh Adam Abdullahi al-Ilory, Arabic and Islamic culture, West Africa, Republic of Benin*

مقدمة

يعد الشيخ آدم عبد الله الإلوري من أكثر علماء الأفارقة مساهمة في نشر الإسلام وتطوير اللغة العربية والدفاع عنها، وكانت حياته حافلة بالدعوة والتربية والغيرة على العربية والتأليف وصناعة الأجيال. ولم تتوقف سفينة جهوده في نيجيريا فحسب، بل ساندتها الرياح للوصول إلى ربوع دول غرب أفريقيا ومنها أرض جمهورية بنين، فأسهمت شخصيته العلمية في نشر الدعوة الإسلامية وثقافته وبناء أجيال مؤثرين في المجتمع البنيني. لقد بذل الباحثون جهودا جبارا في تسجيل إسهاماته في نشر الإسلام وثقافة لغته العربية في نيجيريا، ولم تنل بلدان غرب إفريقيا الباقية عنايتهم، ولذلك يقوم هذا البحث لسد هذه الثغرة. ولضيق نطاق البحث تركز الجهد على جمهورية بينين. فالهدف من البحث إذن، هو دراسة إسهامات الشيخ آدم عبد الله الإلوري في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا وجمهورية بنين كنموذج.

مشكلة البحث

تكمن إشكالية هذه الدراسة في خفاء الإسهامات القيمة التي قام بها الشيخ آدم عبد الله الإلوري في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في جمهورية بنين، والتي لم تكن مدروسة ومكشوفة لدارسي اللغة العربية ومحبيها رغم أنها لبنة من لبنات الأدب العربي في غرب أفريقيا ووسيلة في تحريك المشاعر والأحاسيس المؤديين إلى الإبداع الفكري؛ وأملنا أن يشكل هذا البحث جزءا من أجزاء الحلول لتلك المشكلة.

الدراسات السابقة

لم تسبق دراسة علمية متفردة خصصت إسهامات الشيخ آدم عبد الله الإلوري في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في جمهورية بنين بالدراسة رغم كثرة الدراسات حول هذا العالم الرباني النحرير، وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الدراسات العامة حول الشيخ آدم عبد الله الإلوري مثل: "تأثير آدم عبدالله الإلوري في تلاميذه وغيرهم: دراسة تحليلية لإنتاجاتهم النثرية"، بحث قدمه لطيف أونيريتي إبراهيم إلى قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن نيجيريا للحصول على درجة الماجستير، عام ٢٠٠٢م والكتاب بعنوان: أضواء على المركز والمركزيين، لحامد مختار إسليكوتو ،ط.١. ٢٠٠٧م وكذلك كتاب الأدب الإسلامي في ديوان الإلوري لعبد الباقي شعيب أغاكا، ط٢ / ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م، والبحث بعنوان: "نظام الإلوري في تعليم التأليف باللغة العربية" لعبد اللطيف أونيريتي إبراهيم"، نشر بمجلة حواليات التراث العدد ٩، جامعة مستغنم، الجزائر. ١٩٩٠م. ومنهج الشيخ آدم عبد الله الإلورى في إعداد الشعراء بقلم عبد اللطيف أونيريتي إبراهيم وعبد الحميد، نشر في مجلة الحركة بإندونيسيا عام ٢٠٠٩م ونشرة من مركز السلام للتعليم العربي الإسلامي أوجوكورو للكيتوي،كتبه مشهود رمضان جبريل الأميري حول الشيخ آدم عبد الله الإلوري، ثم "الدعوة الإسلامية في بنين بين جهود الماضي وتحديات الحاضر"، لدكتور الحسن،هارون عبد الله ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بكلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ٢٠٠١م – ٢٠٠٢م. وهناك كتاب مؤتمر عقد عام ٢٠١٢م لدراسة حياة الشيخ الإلوري وأعماله ونشر الكتاب بالمجلدين،المجلد الأول يشمل بحوثا عربية والمجلد الثاني يشتمل على بحوث عربية وانجليزية. رغم أن هذه الأعمال ناقشت حياة الإلوري وإسهاماته في مختلف ميادين العلم والأدب والدعوة، لم نجد منها ما ركز على الأدوار التى أداها في نشر الإسلام والثقافة العربية في غرب أفريقيا عامة وفي جمهورية بينين خاصة كما فعل هذا البحث.

منهج البحث

استدعت طبيعة الدراسة استخدام المناهج التالية: المنهج التاريخي في سرد الأحداث وترجمة الأعلام، ثم المنهج الوصفي، في وصف الإسهامات والجهود التي قام بها الشيخ آدم عبد الله الإلوري في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في جمهورية بنين.

لوحة تعريفية عن جمهورية بنين (داهومي سابقا)

تتمتع الإفريقية الغربية بخمس عشرة دولة، منها دولة بنين التي تأخذ شكلا عموديا طويلا في المنطقة الاستوائية، ومن حسن حظها أنها محاطة بأربع دول تعدّ من عوامل تكاملها ونهضتها،

فمن الغرب دولة توغو، ومن الشرق دولة نيجيريا، ومن الشمال الشرقي النيجر، والغربي بوركينا فاسو (Schneider, 2016).

وفي الجنوب المحيط الأطلسي؛ وتبلغ مساحتها ١١٢،٦٢٢ كم٢ (Schneider, 2016)، فهي من أصغر الدول الأفريقية الغربية مساحة.

أما سكان جمهورية بنين فيقدر بإحدى عشر مليون وثماني مائة وأربعة وثمانين ألف ومائة وسبعة وعشرين (١١,٨٨٤,١٢٧) نسمة، حسب إحصائيات ٢٠١٩م (INSAE, 2022)، يعيش معظمهم في كوتونو؛ وينتمي أغلبهم إلى قبائل أساسية مثل : فون، يوربا، باريبا، غون، أَبِيزو، ناغو، دنْدي...

وتعتبر اللغة الفرنسية لغة رسمية لها، فهي لغة الفكر والثقافة والتواصل الإداري، كما نصّ على ذلك دستور ١٩٥٩م، وأكد ذلك أيضا دستور ١١/١٢/١٩٩٠م في مادته الأولى؛ (Sanni et Mahouton, 2021,).

وأشهر اللغات الرئيسة التي يتحدث بها الشعب البنيني: ١ـ فون، وهي تتصدر جميع اللغات في بنين لكثرة المتحدثين بها. ٢ـ أجا، تنتمي إليها قبائل مثل مينا، حويدا، بيدا، وات شي، بوبو ٣ـ ويوربا، وتنتمي إليها قبائل مثل ناغو، هولي، إداشا، تشابي، مانيغري، إتشا، موكولي... ٤ـ ديتاماري وتنتمي إليها بيربا، بيتيوبي، غبانغا، غومانشي، ناتنبا، ييندي... ٥ـ دنْدي ٦ـ باريبا ٧ـ فولاةَ ٨ـ هَوسا ٩ـ زَرْما... (Sanni et Mahouton, 2021).

يرجع فضل دخول الإسلام في جمهورية بنين (داهومي سابقا) إلى الدور الريادي الذي قامت به مملكة صنغاي (السنغاي) في السودان الغربي، حين انتقل حكم هذه المملكة إلى الإمام أسكيا الحاج محمد١٤٩٢/ ١٥٩١م، (Government, 1906) والذي استطاع أن ينظم مملكته، ويهتم بنظامه الإداري، وأنشأ مقاطعات ومدنا جديدة، واهتم برعاية العلم والعلماء (Attumbukti, n.d.) ، فكان من ثمار هذه المبادرات دخول بلدان كثيرة في الإسلام، ومنها شمال داهومي الذي به قبيلة دندي، والتي كانت تعد قديما من أقاليم مملكة صنغاي (al-‘Amin و Uthman، 1993) فتمسكت بذلك هذه القبيلة لواء أولوية المعتنقين للإسلام في داهومي ومنهم الفلانيون والونغاريون والبرابرة، فلهم إسهام بالغ في نشر الإسلام في المنطقة الشمالية لصلتهم بمملكة صنغاي.

وعلاوة على ذلك، حركات طرق تجارية من مالي الإسلامية، كان يحمل أصحابها جوز الكولا إلى بلاد النيجر والهوسا في الشمال، فيجتازون شمال داهومي؛ وبذلك نشأت تجمعات إسلامية صغيرة يطلق عليها " وَانغَارَا " أو " مَارو " (al-Hasan, 2022) ثم ازدهرت وأصبحت مراكز

إسلامية مثل باراكو (PARAKOU) وجوغو (DJOUGOU) التي كانت موئل العلماء والمفتين من العرب والوناغرة والشناقطة والبرابرة الوافدين إليها (Agaka, 2003) ؛ وكذلك مدينتي نيكي وكاندِي.

التعريف بالشيخ آدم عبد الله الإلوري

هو الشيخ آدم بن عبد الباقي بن حبيب الله بن عبد الله الإلوري، ولد الشيخ آدم عام ١٩١٧م في بيت علم وشرف إذ كان والده عبد الباقي واعظا، جال في كثير من بلدان يوربا كعادة علماء عصره حتى ألقى عصا ترحاله في بلاد الدندي ونزل ضيفا على ملك واسا بالقرب من زوغو عاصمة بلاد دندي الواقعة بداهومي سابقا وجمهورية بنين حاليا (al-Ilory, 1982).

بدأ حياته التعليمية عند والده عبد الباقي، وعليه قرأ القرآن الكريم، وأخذ بعض العلوم الفقهية، وكتب الشعر. وفي عام ١٩٣٤م التحق بمدرسة الشيخ صالح أسينوبيوا Esinniobiwa الإلوري وقضى فيها ثلاث سنوات، تعلم خلالها جملة من الكتب الإسلامية واللغوية. وفي عام ١٩٣٦م سافر إلى لاجوس بعد أن استأذن شيخه وانضم إلى سلك تلاميذ الحاج عمر الأبهجي الإلوري وقرأ عليه اثني عشر كتابا منها " مفتاح اللغة العربية" ومقامات الحريري ... وفي عام ١٩٤١م اتصل بالشيخ آدم نامجي الكنوي وقرأ عليه علم البلاغة، والجوهر المكنون، وكتاب عقود الجمان وغير ذلك (Uthman, n.d.).

قام برحلة علمية إلى القاهرة والسودان العربي والجزيرة العربية عام ١٩٤٢م، أسس مركزه للتعليم العربي الإسلامي عام ١٩٥٢م في أبيكوتا أولا ثم انتقل به إلى أغيغي، ليغوس عام ١٩٥٥م. وقد تخرج من المركز ما ينيف عن نصف مليون من أبناء نيجيريا وما جاورها من البلدان بغرب أفريقيا مثل غانا و بنين وتوغو وساحل العاجي وغيرها. ألف الإلوري ما يزيد عن مائة كتاب من أمهات الكتب والكتب المدرسية في مختلف الميادين: في الدعوة والتاريخ والأدب واللغة والفقه والتشريع والفلسفة والتصوف والسياسة وغيرها. توفي الإلوري عام ١٩٩٣م رحمه الله. (Ibraheem, 1990).

إسهاماته في نشر الإسلام واللغة العربية في غرب إفريقيا

بعد تخرج الإلوري من مدرسة الشيخ صالح إيسنيوبوا الإلوري نزيل إبادن، بدأ العمل الدعوي متجاول بلدان يوربا بنيجيريا، بدأ من مدينة أَّوْمِي-أَّدِيأَوْ قرب إبادن (Yusuf & Ibraheem, 2015,) ومنها انتقل إلى ليغوس حيث يشارك العلماء في حركات المدح النبوي الشريف الزائد هناك

وقتئذ، ويزور العرب اللبنانيين والسوريين الساكنين في ليغوس ليتمرن معهم على التخاطب بالعربية الفصحى قبل أن كتب الله له القيام برحلة علمية إلى بلاد العربان. وبعد عودته من الرحلة عمل معلما لدى جماعة أنصار الدين. وعندما شعر الإلوري بضرورة الإنهاض بالتعليم العربي الإسلامي ليعود مجد الإسلام وتعاليمها إلى الأوج الأكبر اللاحق بها في نيجيريا وما جاورها، بعد أن قد سلبه المستعمرون والمبشرون وأسقطوه إلي حضيض الهجران والغدران، فباشر مشروع الطواف ببلاط الأمراء في شمال البلاد يقدم إليهم الخطط والاقتراحات التي يراها حلا لمشاكل الإسلام والعربية آنئذ. يرى أنه من الأولى إصلاح المدارس العربية التقليدية القديمة في البلاد حتى تساير المعاهد الدينية في البلاد العربية والإسلامية في ذلك الزمن. (Ibraheem, 1990).

واقترح كذلك توحيد صفوف المسلمين ليتمكن لهم التغلب على مشاكل العصر ومواجهته. ألّف الإلوري، لتسجيل هذه الاقتراحات، كتابا وسمّاه "الدين النصيحة"ولكن بالأسف الشديد رفض الأمراء التخطيط والاقتراحات، إلى حد أنه قبض عليه بأمر سلطان سكوتو عندما زار سكوتو لتقدم الكتاب إلى السلطان (Yusuf & Ibraheem, 2015).

فلما أخفقت هذه المحاولات بالفشل، رجع الإلوري إلي تجوّله بالدعوة في الأمصار، وأضاف إلى الوعظ والإرشاد طلب التلاميذ يؤسس بهم المدرسة فيطبق فيها المشروع. فوسع نطاق تجوله من بلاد يوربا، نيجيريا إلى الأقطار المجاورة لها في غرب إفريقيا، مثل : جمهورية بنين (دهومي القديم)، و جمهورية توغو، وغانا وساحل العاج وسنغال.

طريقة الإلوري في تطويع الطلبة إلى مدرسته من بلدان غرب إفريقيا

كلّما وصل الإلوري إلى بلاد من بلدان غرب إفريقيا، يبحث عن جاليات نيجيرية في تلك البلدان، خصوصا المسلمين منهم، فيتعاون معهم في عقد جلسات دعوية يقدم لهم فيها الوعظ والإرشاد، ومن خلال تقديمه يبرز عبقريته الممتاز ة الفذّة في العلوم العربية الإسلامية كما يدهشهم بفصاحة فائقة في اللغة العربية واليرباوية أو الهوساوية. ثم يعقب ذلك بكشف اللثام عن رؤيته ورسالته في إعداد النشء الغد، الذين هم عماد المستقبل، الذين يحملون لواء الإسلام ولغته العربية إلى أرجاء المعمورة، إعدادا علمية ودعوية إسلامية، في مدّة أربع عوام فقط. (Yusuf & Ibraheem, 2015).

كلل الله هذه المحاولة الطيبة بالنجاح الباهر ، حيث يظفر الإلوري بالرجوع إلى وطنه بتلاميذ أو بوعد من الجماعة بتوفيد أبنائهم إليه للتتلمذ. ويكون الوافدون إلى الإلوري من التلاميذ والطلبة على صنفين، صنف من أبناء الوطن الأصلي لهذه البلدان التي زارها الإلوري، وصنف آخر من أبناء الجاليات النيجيرية في هذه البلدان. فمن أمثلة أبناء السكان الأصلي لبلاد غانا : إبراهيم حاجد كُوفَو، وهو أول من تتلمذ للألوري من أبناء دولة غانا. وبعد تخرجه من مركز التعليم

العربي الإسلامي بأغيغي، رجع إلى غانا لنشر الثقافة العربية الإسلامية. ومنهم حامد إبراهيم كيتا من تملّي، غانا، فهو في الفوج الثامن من خريج المركز. التحق بجامعة الأزهر بعد تخرجه من المركز، وأصبح موظفا مع منظمة اتحاد أفريقيا. وعمران دندي ومثال الصنف الثاني، أي أبناء جاليات نيجيريا في غانا، الذين التحقوا بركب تلاميذ الألوري بعد رحلته الدعوية إلى نيجيريا منهم:

عبد الرحمن جمعة سَارَوْ، كان والداه من إلورن، نيجيريا ونزلوا بغانا. تعلم عبد الرحمن من مركز الشيح، وتخرج منها ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم عاد إلي نيجيريا وعمل مدرّسا بالمركز. توفي بأغيغي ٢٠١٨ م.

ومنهم عيسى بللو المولود في مدينة تملّي، غانا، وأبوه نزيل تملّي من أصل مدينة أوفا، ولاية كوارا، نيجيريا. بعد تخرجه من المركز عمل مدرّسا ويساعد الإلوري في تلاوة نص القرآن في جلسات تفاسيره ومواعظه، خصوصا في أيام رمضان ولياليه، وقد أعطي مزمارا من مزامير أهل داؤد. رجع عيسى أخيرا إلى غانا حيث أصبح مفسرا للقرآن الكريم وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا. وافته المنية.

ومنهم شعيب عثمان بلوغن، فأبوه من أصل مدينة أوجوكو، ولاية كوارا نيجيريا، فاستوطن كماسي، غانا، حيث ولد شعيب. حصل على الدرجتين الليسانس والماجيستير في الدراسات العربية في ليبيا بعد تخرجه من مركز الإلوري، وحصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية بجامعة إبادن، نيجيريا، فأصبح الأستاذ الدكتور في الدراسات الإسلامية بجامعة عثمان بن فودي، صوكوتو، نيجيريا. وتوفي عام ٢٠١٠م بليغوس.

ومنهم محمود عثمان عبد الهادي إِلِيِنْلَا، المولود في أَكْرَا ، غانا. فبعد تخرجه من المركز رجع إلى أكرا، غانا ليصبح المرشد العام لجمعية أنصار الدين الإسلامي، فرع أكرا، غانا، وأسس نقابة المركزيين، فرع غانا، وكان مقر النقابة بمسجدلا ألاوييي، أوكنشي، أكرا، غانا. وهو مدير مركز روضة العلوم للتعليم العربي الإسلامي في أكرا، ويشتغل بالوعظ والإرشاد للجاليات اليورباوية في أكرا في أيام رمضان (Isalakoto, 2007).

ومنهم مصطفى محمد غيدادو التوتي، ولد بأدبركا ، أكرا، غانا. وبعد تخرجه من المركز رجع إلى غانا، فاحتل منصب المفسر بمسجد الوطن الجديد الجامع. ثم عين نائب الإمام ثم الإمام الأكبر للمسجد فهو بذلك خطيب المسجد (Isalakoto, 2007).

ومنهم عبد اللطيف أونيريتي إبراهيم، المولود في كماسي، أبوه من أصل أوجوكو وأمه من إلورن، نيجيريا. تلمذ للإلوري نتيجة إعجاب والده بالإلوري عندما جاء غانا زائرا . التحق بالمركز وتخرج منها عام ١٩٨٦م، وهوا حاليا أستاذ دكتور في اللغة العربية ويعمل محاضرا بجامعة

إلورن، نيجيريا وقد زارا جامعات غانا للإشتراك في المؤتمرات واللقائات الأكاديمية والمناسبات الإسلامية.

وفي جمهورية بنين، فمن أبناء السكان الأصلي للبلاد الشيخ شئت بن ثاني، فهو من الشخصيات الفذّة في المجتمع البنيني، وبالذات في مدينة ساكيتي الواقعة في الشرق الجنوبي لدولة بنين، كان عالما وداعية ومفسرا، له مدرسة عربية " المدرسة الأولية للثقافة الإسلامية" قبل مجيء الإلوري لزيارة ساكيتي في جمهورية بنين، ولإعجابه بالإلوري في تضلع في العلم وفصاحته، استعان به في تطوير منهج مدرسته كما سيأتي تفصيل ذلك، ومن أمثلة هؤلاء الذين تلمذوا للإلوري، ابن الشيخشئت، أحمد الفاتح شئت ومحمود إبراهيم أيندي من مدينة أجاشي (بورتونوفو) وسعيد عالم ونظيف يوسف وحسن وغيرهم.

ومن أبناء نيجيريا الذين لبّو نداء الإلوري من بنين:

منهم عبد الكبير السيوتي ، كان والده عالما وداعيا من مدينة إلورن، نزل بساكيتي، بنين، أصبح ابنه عبد الكبير سفير نيجيريا بكويت وبركينفسوز.

مشهود رمضان جبريل، من مدينة كيتو في جمهورية بنين، وقد أصبح المدرس الأول بمركز أغيغي فيما بعد، وأسس مدرسة عربية في أوجوكورو نيجيريا.

ومنهم شعيب السيوتي أولوغيلي، فهو أخ لعبد الكبير السيوتي، فهو حاليا الأستاذ الدكتور في اللغة العربية بجامعة الحكمة بإلورن ، نيجيريا.

وكان معظم الذين لبوا – ولايزالون يلبون- نداء الإلوري من ساحل العاج من أبناء الجاليات النيجيرية ومن أوائلهم :

الشيخ مرتضى ناصر، الذي رجع إلي أبدجن، بعد أن كان مدرسا بالمركز عقب تخرجه منه ومساعدا للإلوري في تلاوة القرآن عند جلسات التفسير والمواعظ، أسس في أبدجن مركزا للتعليم العربي الإسلامي، المدرسة التي يديرها أبناءه من بعده ، والذين أكثرهم خريجو المركز ، أمثال: جمال الدين مرتضى ناصر فهو شاعر ، وخليل الله مرتضى ناصر، ومعاذ مرتضى ناصر وغيرهم. وفد تخرج من المركز عدد غفير من أبناء ساحل العاج وأبناء جاليات نيجيريا فيها.

وفي سينيغال فالمشهور من تلاميذ الإلوري فيها عبد الكبير سينغال وبلى سينغال الذي أصبح ملكا من مدن سينيغال.

الدور الثاني في تطويع الطلبة إلي مركز الإلوري من غرب إفريقيا

بعد التجول الأول إلى بلدان غرب أفريقيا طلبا للطلبة، أسس الإلوري مدرسته الشهيرة مركز التعليم العربي الإسلامي أول وهلة في مدينة أبيوكوتا عام ١٩٥٢م ثم انتقل به إلى مدينة أغيغي، نيجيريا عام ١٩٥٥م. ثم انكب إلى رحلة تطويعية أخرى إلى بلدان غرب إفريقيا، ففي هذه المرة يذهب الإلوري إلى كل بلد من هذه المنطقة ومعه تلاميذه من أبناء كل بلاد (السكّان الأصلي والجاليات) ويزور هذه البلدان خصوصا في أيام الاحتفال بمولد النبي الشريف أو أيام المناسبات الدينية الأخرى. في جلسات هذه المناسبات ينفذ الألوري البرامج التالية:

- قراءة أحد الطلبة من أي الذكر الحكيم بأسلوب المركز الذى أبدعه الإلوري بنفسه في تلاوة القرآن، وكان الأسلوب جديدا، وفذّ في العالم الإسلامي حينذاك، ويخالف الأسلوب التقليدي المألوف.
- تسلية الحضور بالأغاني والأناشيد العربية المتنوعة ويقارنوا ذلك برقص،فيجذب ذلك قلوب الصغار والكبار، فكان مما سبب توافد الطلبة إلى المركز.
- تقديم الطلبة المقالات والقصائد بالعربية الفصحى من ذاكرتهم ارتجالا بدون النظر إلى ورقة.
- تقديم الطلبة مسرحية عربية.
- تقديم الألوري بعد ذلك كله الوعظ والإرشاد.

توظف الألوري هذه الإستراتيجة في داخل نيجيريا وكان تمن نتائجها :

- توفد الطلبة إلى مدرسته (المركز)، خصوصا من نيجيريا وبنين وغانا وساحل العاج ولايزال المدد يستمر إلى يومنا هذا.
- طلب جماعة المسلمين وأفرادهم الأساتذة والمناهج الدراسية من الإلوري ومركزه لتأسيس مدارسهم العربية وتطوير مناهجها .

معظم الطلاب يرجعون إلى بلدانهم وقراهم ليكونوا دعاة وأئمة مساجد، ومعلمين ومؤ سسي المدارس، مترجمين في المؤتمرات واللقاءت الدولية والعلمية والدينية. وأصبح بعضهم كتّابا نحارير وخطباء منابر و شعراء فحول (Yusuf & Ibraheem, 2015).

المدارس التي لها معادلة مع المركز في غرب أفريقيا

في جمهورية بنين:

- مركز التعليم العربي الإسلامي في ساكيتي، للشيخ شئت بن ثاني.
- مركز التعليم العربي الإسلامي، إكاتي، بورتونوفو، للشيخ محمود إبراهيم أيندي
- مركز التعليم العربي الإسلامي، أجاشي بورتونوفو، للشيخ محمد توفيق
- مركز دار المعلمين، كيتو، للشيخ مشهود أبوبكر

وفي ساحل العاجي:

- مركز دار العلوم، أبوبو، أبدجن، للشيخ مرتضى ناصر
- مركز دار الندوة الجمالية، أبوبو، للأستاذ عبد الكبير يوسف
- مركز شمس الدين الإسلامي، أبودو، أبدجن، الأستاذ سليمان
- مركز شباب النور الإسلامي، كوماسي، أبدجن، للأستاذ مفتاح الدين
- مركز الدار المحمدية، أبدجن، للأستاذ عباس جمعة
- مركز العلوم العربية والإسلامية، يومووبوكو، للأستاذ ادريس أيي أوبو
- مركز دار النعيم تريشيفيل، أبدجن، للأستاذ خليل مرتضى (Zubair, 2014).

إسهاماته في نشر الإسلام وثقافة اللغة العربية في جمهورية بنين

تشير الآثار الثابتة على المجهودات القيمة التي قام بها الشيخ آدم الإلوري في المجتمع البنيني، ولا يعقل أن يخدم الإسلام في القارة الأفريقية دون العناية الخاصة ببلد أمه التي تنتسب إلى قرية واسا في شمال جمهورية بنين، بدأت إسهاماته الإسلامية مع بنين في الستينات حين تخطط إسرائيل في تشويه القرآن الكريم وتوزيع النسخ المحرفة في العالم العربي والإسلامي، وإحداث البلبلة والزعزعة في نفوس المسلمين الناطقين بغير العربية بقيادة السيدة غولداميا وزيرة الخارجية الإسرائيلية آنذاك، فتصدى الشيخ آدم الإلوري لمواجهة هذه المكائد والأفكار الصهيونية، فنظم مظاهرة سلمية بالتعاون مع جماعة المسلمين في مدينة لاغوس، ولفشل هذه المؤامرة في نيجيريا، فاضطرت إلى مغادرتها متوجهة إلى جمهورية بنين، لكن الشيخ المرحوم آدم عبد الله الإلوري ظل يتتبع مسيرة غولداميا وحركتها في بنين تحمسا لدينه الإسلامي، ودفاعا عن بث سموم إسرائيل في بلدة أمه، فقام

بصحبة السيد كامل الشريف السفير الأردني لدى نيجيريا إلى جمهورية بنين للوقوف ضد هذه الحركة اليهودية، وقد نجح في هذا التخطيط الدعوي بالتعاون مع مشايخ منهم : الإمام عبد الرحيم مختار والحاج محمد الأول عبد الكريم والشيخ محب الدين يوسف والشيخ شئت ثاني والحاج عبد الحميد كيلاني فيس (al-Kaytuwi, 2004) وغيرهم من العلماء الأجلاء.

وللشيخ آدم عبد الله الإلوري مساهمة تاريخية في تأسيس الاتحاد الإسلامي بجمهورية بنين، حيث شارك في ذلك بنفسه عام ١٩٦٦م، وسعى في غرس أصوله التي تعطي ثمارها في أرجاء البلد. والاتحاد في مقام الناطق بلسان المسلمين عند الحكومة البنينية، ويسعى إلى الإصلاحات بين الأئمة والدعاة وتنظيم الشؤون الإسلامية في البلد.

ومما يذكر من إسهاماته الإسلامية، الجهود الدعوية الوعظية التي قام بها الشيخ آدم عبد الله الإلوري في مدن كثيرة بجمهورية بنين، وخاصة في مدينة بورتونوفو وساكيتي وكوتونو.

وللشيخ آدم عبد الله الإلوري قطعة أرضية في حي أباطوار بكوتونو، بنى عليها مسجدا وسكن الإمام، ولهذا المسجد دور كبير في نشر الدعوة الإسلامية في المنطقة وتعليم أولاد المسلمين فيه، وقد تمت إعادة بناء هذا المسجد من بعض المحسنين في بنين.

والجدير بالذكر أيضا، أن الشيخ آدم عبد الله الإلوري قد ساهم في إصلاحات كثيرة في المجال الدعوي بين علماء بنين وأئمتها، ومن أمثلة ذلك، نزاعات في بورتونوفو وساكيتي بين الأئمة، فقام فيها بدور إصلاحي.

فقد نتجت علاقات طيبة من الحركات الدعوية التي اتخذها الشيخ آدم كهمزة الوصل للوصول إلى أرض بنين، منها علاقته مع علماء بنين، على رأسهم الشيخ شئت بن ثاني في مدينة ساكيتي.

اشتهر الشيخ شئت بن ثاني في المجتمع البنيني بعلمه ووقاره وجهوده الدعوية والتعليمية، وكان يعمل أيضا في تجارة الكتب من تونس إلى بنين، وكلما وصلته الكتب من تونس، وضع عيها ختمه باسمه قبل بيعها،وقد صلت نسخة من هذه الكتب إلى الشيخ آدم، وحاول عند علماء بورتونوفو ـ الشيخ عيسى ـ لمعرفة الشيخ شئت ثاني، فتحقق ذلك بعد سفر قام به الإلوري إلى ساكيتي فأصبحا حميمين.

ومن التأثيرات الناتجة من ذلك، كانت للشيخ شئت مدرسة قبل تعريفه للشيخ آدم أسسها في عام ١٩٤٢م، وقد حولها إلى مركز التعليم العربي الإسلامي بساكيتي، وطور منهجه من نطاقه الضيق إلى الواسع.

استفاد الشيخ شئت بخبرة صديقه الحميم الشيخ آدم عبد الله الألوري الذي أمدّه بمدرس من أغيغي وهو الشيخ عبد الوهاب زكريا.وقد تخرج من هذا المركز ما يزيد على أربعة ألاف طالب وطالبة من مدن شتى؛ منهم من واصل دراسته الجامعية في الدول العربية والإسلامية مثل: ليبيا، مصر، السعودية، قطر والكويت، ومنهم من انضم إلى الحقل الدعوي فأصبحوا مديري المدارس ودعاة ومعلمين ورؤساء الجمعيات وأئمة الجوامع ومحاضري الجامعات لا يسع المقام بالتفصيل في ذلك، وأمثلة هؤلاء : الشيخ فائز أديغولا، واصل دراسته في الأزهر الشريف وتخرج منه وهو الأمين العام السبق للاتحاد الإسلامي في بنين ومترجم في السفارة الليبية في كوتونو، والدكتور عبد الحميد ثاني، واصل في جامعة الإمام بالرياض وكان محاضرا في الجامعة الإسلامية بالنيجر وهو المدير الحالي لمركز ساكيتي، والشيخ ذوالكفل جبريل، واصل في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهو الإمام الكبير في مدينة كيتو.

وللمركز فروع عديدة في ضواحي جمهورية بنين، تبذل جهدها في نشر التعليم العربي الإسلامي ومن باب التمثيل لا الحصر، مدينة كيتو وبوبي وأجاويرى وإيفاعين وبورتونوفو وبونو وويدا...

ومن الإسهامات العلمية التي قامت بها المدرسة الإلورية في جمهورية بنين، جملة من طلبة العلم الذين تربّوا على يدي الشيخ آدم والتحقوا بمركز أغيغي وتخرجوا منه، وأبرزهم :

١) الشيخ أحمد فاتح شئت ثاني : ولد الشيخ أحمد فاتح شئت ثاني رحمه الله تعالى في مدينة ساكيتي في عام١٩٤٠ من أبوين كريمين الشيخ الراحل شئت ثاني والسيدة خديجة بنت أبي بكر .

نشأ الشيخ أحمد فاتح وترعرع في بيت علم وشرف، فبدأ دراسته بالمدرسة الفرنسية حيث التحق بها وعمره ٧ سنين، وبرزت عليه منذ طفولته المبكرة ملامح النبوغ والتميز حيث فاق أقرانه في التعليم الفرنسي وكان يعرف بالمحترف في الرياضيات، ولما حصل على الشهادة الابتدائية الفرنسية شارك في المسابقات للالتحاق بالمعهد العالي في السنغال فنجح في هذه المسابقة وكانت أمنيته أن يواصل دراسته الفرنسية لما يتمتع به من كفاءة وتميز فيها. لكن والده الشيخ شئت ثاني إثر لقائه بالشيخ آدم الألوري كان يطمع في أن يلتحق هو بنفسه بمركز أغيغي ليرفع من مستواه العلمي، لكن الشيخ آدم قال له: يا شئت إنك على ثغرة من الثغور الإسلامية فلو تركتها فمن لها؟ فعزم الشيخ شئت ثاني أن يرسل ابنه فاتح الذي كان إذ طالبا في المدرسة الفرنسية، ولما نال الشهادة الابتدائية أخذ بيده فذهب به إلى الشيخ آدم الألوري رحمه الله في أغيغي لينضم إلى الفوج الرابع من طلبة الشيخ، وبعد أربع سنوات مكللة بالنجاح والتميز حصل الشيخ فاتح على الشهادة الابتدائية ونال إعجاب الشيخ آدم الذي كان يجله في كل المناسبات، حتى كان يغبط الشيخ شئت

ثاني في كونه إذ ذاك لم يرزق بعد بابن درس العلوم العربية والإسلامية، فطلب من الشيخ شئت أن يدعو له ففعل.

لما عاد الشيخ فاتح إلى ساكيتي أراد أن يشارك والده في تحمل أعباء تسيير مركز ساكيتي، لكن الشيخ شئت شعر بأن حجم المسئولية إذ ذاك أقل من يجتمع هو وابنه عليه، فطلب منه أن يتولى هو زمام المبادرة في إنشاء فروع المركز، فأرسله إلى كيتو لينشئ بها مدرسة، ومنها إلى ألاري، ثم إلى كوتونو. وكان يخلف وراءه في كل مدينة من هذه المدن نوابغ من طلبة العلم.

في عام ١٩٦٩ حصل على منحة دراسية من دولة ليبيا، ومع أنه كان يحمل الشهادة الابتدائية سجل في المرحلة الثانوية فأقام في ليبيا ست سنوات انتهت بنيله شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة قاريونس ببنغازي. ولفصاحته الفذة وبلاغته الفريدة تكالبت عليه المدارس الليبية طمعا في أن يكون عضوا من هيئة التدريس بها، لكن والده رحمه الله أرسل إليه صورته قائلا له : "يا ابني إن العمر قد تقدم والجسم قد وهن والمسئولية قد تعاظمت فأنا بحاجة إلى مساند ولا مساند أليق بأب من ابنه" فارجع لتواصل تربية الفسيلة التي غرستها والتي لا زالت غضة ناعمة لم تقو عودها بعد. أما الدنيا التي ربما تحسب أنك تنالها في ليبيا فإنها زائلة. والشيخ فاتح الابن البار لم يتردد ثانية في النزول عند رغبة والده فرفض جميع العروض المقدمة له في ليبيا فقطع تذكرته عائدا إلى أرض الوطن ليواصل المسيرة المباركة التي بدأها والده. وكانت عودته ديسمبر ١٩٧٦م.

بعد أن انتقل والده المغفور له الشيخ شئت ثاني إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٩٤ خلفه على إرثه العلمي والدعوي، فتحمل بكل جدارة وكفاءة واقتدار إدارة المركز، فلم يأل جهدا في العمل على نهضته، فشهد المركز في عهده تطوراً وازدهاراً (Dhkrullahi, 2011).

وقد تأثر كثيرا بالأساليب التي تبناها الشيخ آدم الإلوري في إعداد تلاميذه فشهد مركز التعليم العربي الإسلامي تقدما وتطورا في شؤونه المدرسية من تنظيم السنوات الدراسية وموادها والامتحانات؛ قضى جل أوقاته في التدريس وكان يحث الطلاب على الكتابة ويدربهم على النطق بالعربية الفصيحة من غير خوف قادح تطبيقا لكلام شيخه الإلوري عندما ينصح طلابه : " ونصيحتي إلى الشباب أن يجدوا ويجتهدوا في الكتابة لا يبالوا بالخطأ ولا يكترثوا بالمادح والقادح كما فعلت أنا حتى ظهرت بالكتابة " (آدم عبد الله الإلوري. الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٦٧) فهكذا أصبح الشيخ فاتح شئت بن ثاني بارعا في كل فن من فنون العلم، وكانت له جهود بارزة في نشر اللغة العربية في أرجاء البلاد، فأيامه حافلة بالإنجازات العلمية حتى ذاعت صيته في المجتمع البنيني بفضل هذه الجهود النيرة؛ أصبح مديرا لمركز التعليم العربي الإسلامي بساكيتي بعد وفاة والده؛ وكان داعيا ومنسقا لدعاة التابعين لجمعية الدعوة

الإسلامية العالمية الليبية بجنوب بنين ورئيس رابطة الدعاة في مدينة ساكيتي وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في بنين، كما كان سفير بنين في مجمع الفقه الإسلامي بجدة. بعد عمر حافل بالإنجازات العلمية والنجاحات الدعوية لبى الشيخ نداء ربه الأعلى يوم الثلاثاء ٣٠ سبتمبر ٢٠١٤ . وعمره ٧٤ سنة. رحمه الله رحمة واسعة (Dhkrullahi, 2011).

ومن الشواهد التي تؤيد الدور الجياش الذي لعبه الشيخ آدم في المدارس العربية بجمهورية بنين، جهود مركز التعليم العربي الإسلامي بساكيتي في تكوين طلابه على قرض الشعر، وقد تأثر طلاب المركز بالمواد الأدبية المضافة إلى النظام التعليمي، وتأثروا بأساليب الشيخ آدم عبد الله الألوري في إعداد الشعراء التي نقلها خريجو المركز إلى ساكيتي وتندرج الأساليب على ما يلي: تعليم الأشعار العربية وحفظها، وتعليم الأدب العربي، وقواعد العروض، والتمرن على أغراض الشعر ونظمها.

فضمن المواد التي يدرسها الطالب في المركز، المحفوظات، وفيها يلقن الطالب بعض النصوص الشعرية ويجبر على حفظها ويمتحن فيها نهاية العام الدراسي، ويعتمد في ذلك على كتاب الفواكه الساقطة للشيخ آدم الألوري ، وتعليم المتعلم طريق التعلم لبرهان الدين الزرنوجي، والمقطوعات الأدبية للشيخ آدم عبد الله الإلوري، و بردة المديح و الهمزية للبوصيري، ولامية ابن الوردي ثم الوسائل المتقبلةفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم لابن أحمد الفازازي الأندلسي.

وكان الطلاب يتنافسون في فهم وحفظ هذه الكتب المذكورة والمستوردة إلي بنين بفضل جهود الشيخ آدم الإلوري الذي أبدع لكل بحر من البحور الشعرية المعروفة أصواتا نغمية رنانة تعطي الحيوية للنغمات الموسيقية التي يحتاج الشعر إليها للتأثير، حتى وجدنا من هذه البحور بحرا أبدع له الإلوري أربعة أساليب من الغناء كالبحر الطويل، والرجز، ويسهل هذا الإبداع حفظ الشعر للطلبة كما ابتكر الإلوري أسلوبا خاصا في التغني بالقرآن الذي يساعد على ترتيله. ويعرف الأسلوب في نيجيريا بـ "صوت المركز". وقد تأثر بهذا المنهج كثير من الطلبة المركزيين وغيرهم.

٢) الشيخ مشهود رمضان جبريل الكيتوي بن إدريس بن جبريل الأمير، ولد بمدينة كيتو ١٩٣٩م، نال مبادئ العلوم الإسلامية من والده وختم القرآن عند الحاج محمد الغالي عثمان بكيتو، التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي ١٩٦٣م حيث حصل على الشهادة التوجيهية عام ١٩٦٨م، له نشاطات وجهود نيرة نحو نهوض اللغة العربية في دولة بنين رغم إقامته بنيجيريا.

٣) الشيخ محمود إشولا بن بصري أيندي بن إبراهيم، من قبيلة ماكبوموجي Makpomodji

ولد عام ١٩٣٥م بمدينة بورتونوفو، وفيها بدأ دراسته الأولية على يد والده أيندي، ولما بلغ العاشر من عمره، ألحقه والده بالمدرسة الفرنسية، وبعد عام من وفاة والده ١٩٥٥م، ألحقه عمه عبد

الكريم إبراهيم (بابا) بمركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي ـ لاغوس حيث تخرج عام ١٩٦١م؛ وكناه شيخه آدم الإلوري ببلبل المركز ، إعجابا بما يمتاز به من الذكاء وسرعة الحفظ وطلاقة اللسان. قام بتفسير القرآن الكريم بمسجد ليفيــيLefiè. كان الشيخ محمود من الطلبة البنينيين الذين تلمذوا على يد الشيخ آدم الإلوري وقد تأثر كثيرا بفصاحة الإلوري وبلاغته، وله جهود علمية ودعوية في المجتمع البنيني وخاصة في مدينة بورتونوفو، توفي عام ٢٠١٣م رحمة الله عليه.

٤) لشيخ مشهود أبو بكر ، ولد في مدينة كيتو١٩٤٥م، أخذ التوجيهية بمركز أغيغي ١٩٦٧م حيث قضى حياة علمية ثم التحق بجامعة القرويين بفأس المملكة المغربية وتخرج منها بماجستير في الدراسات الإسلامية العليا ١٩٧٦م؛ فهو مدير مدرسة دار المعلمين للقرآن والعربية بمدينة كيتو والمفسر العام للجامع المركزي بمدينة كيتو.

٥) الشيخ ذو الكفل جبريل، ولد بمدينة كيتو حوالي ١٩٤٨م؛ وبدأ دراسته من الكتاتيب حتى تم فتح مدرسة جمعية الأنصار في كيتو التي أدارها الشيخ فاتح شئت، فالتحق بها وتتلمذ على يديه، وكان من الطلبة الذين غادروا معه من كيتو عام ١٩٦٣م إلى ألاري ثم كوتونو.

وفي عام ١٩٦٧م انتقل منها إلى مركز التعليم العربي بأغيغي بواسطة الشيخ شئت ثاني حيث نال الشهادة التوجيهية، وتخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كلية الشريعة ١٩٨١م، وشارك بعد تخرجه وعودته إلى البلد في برنامج إعداد الأئمة والدعاة في رابطة العالم الإسلامي، وهو من الدعاة التابعين لهذه الرابطة.

بدأ جهوده في نشر اللغة العربية بمركز التعليم العربي الإسلامي بساكيتي بعد عودته من المملكة حتى انتقاله إلى مسقط رأسه بكيتو حيث عين إماما للجامع المركزي عام ٢٠٠٠م بعد وفاة الإمام عبد الناصر، وأسس مركز السعادة لتعليم الدعوة واللغة العربية والفرنسية؛ فهو شاعر بارع وخطيب لسن وواعظ فطن.

٦) الشيخ نور الدين كوسوكو، من مواليد مدينة ساكيتي، من الطلبة الذين وفدوا إلى مركز أغيغي للدراسة ولم يمكث فيه وقد استفاد من أسلوب الإلوري في وعظه؛ وتتلمذ على يد الشيخ محب الدين يوسف بمعهد التعليم العربي الإسلامي في كوتونو، وتخرج من الأزهر الشريف من كلية اللغات والترجمة، وكان مترجما في وزارة الخارجية ببنين ثم في السفارة البنينية بليبيا والسعودية إلى أن فاجأه الأجل في كوتونو.

خاتمة

وفي الختام، للشيخ آدم عبد الله الإلوري إسهامات جليلة في نشر اللغة العربية في أرجاء غرب إفريقيا ومنها جمهورية بنين، ولهذه الإسهامات عوامل كثيرة كرحلاته الدعوية والعلمية، وتطويع التلاميذه بالحكمة والموعظة الحسنة وبإظهار طلبته مهارة القراءة بالعربية وحفظ المتون وتقديم مسرحية عربية مما أدّى إلى توفد الطلبة إلى مركزه وطلب الجمعيات الإسلامية وأفراد المسلمين منه المعلمين و تطوير المناهج وإمدادهم بالأئمة والدعات وغير ذلك من الوسائل التي اتخذها في نشر العربية وثقافة الإسلامية. فبعد خمسين عاما من العطاء أستطاع الإلوري أن يأسس دولة علمية عربية في غرب إفريقيا التي جعلت علم الإسلام وثقافته مرفرفا في سماء غرب إفريقيا.

REFERENCES

al-'Amin, Jabru Allahi 'Umar & Uthman. (1993*). Isma'il Madbuli: Ḥizamu Muwajahati Harb Tansir fi Afriqya*. Vol. 1. Damam: Dar Adhakha'ir li al-Tawzi' wa al-Nashr.

Agaka, Abdulbaqi Shuaib. (2023). *al-'Adab al-Islami fi Diwan al-Ilory*, Ilorin. Markaz Nashr al-Makhtutat.

Attumbukti, Muhammad Kact. (2014). *Tarikh al-Fattash fi 'Akhbar al-Buldan wa al-Juyush*. Lebanon: Mu'assasah al-Risalah.

Dhikirullah, Akewe . (2011). Interview in his house at Sakete, Benin Republic.

Gouvernement, général de l'Afrique occidentale française. (1906). *Le Dahomey: Notices publiées par le Gouvernement de l'Afrique Occidentale Française à l'occasion de l'Exposition coloniale de Marseille*, Paris, Emile Larose.

al-Hasan, Harun Abdullahi. (2002). *Adda'wah al-Islamiyyat fi Benin bayna Juhud al-Madi wa Tahaddiyat al-Hadir*. Ph.D Theses. Kulliyyah al-Da'wah al-Islamiyyah, Tripoli, Libya.

Ibraheem, AbdulLateef Onireti. (1990). Nidham al-Ilory fi Ta'lim al-Ta'lif bi al-Lughah al-'Arabīyyah. *Majallah Hawaliyyat al-Turath*, 9, Jami'ah Mustaghnam, Algeria.

al-Ilory, Adam Abdullahi. (1982). *Lamhah al-Balawri fi Mashahir al-'Ulama Ilorin*. Cairo: Maktabah al-Adab.

al-Ilory, Adam Abdullahi. (1985). *al-'Islam al-Yawm wa Ghadan fi Nigiria*. Cairo: Maktabah Wahbah.

Isalakoto, Hamid Mukhtar. (2007). *'Aḍhwa' 'ala al-Markaz wa al-Markaziyyin*. Vol. 1. Lagos: Mu'asasah Shaykh Mukhtar Isalekoto al-'Islāmiyyah.

al-Kaytuwi, Mashhud Ramadan Jubril al-'Amiri. (2004). *Ashaykh 'Adam Abdullahi al-Ilory : Nisbatuhu wa Shakhsiyatuhu*. Lagos: Maktabatu Allahu Nur.

National Institute of Statistics and Economic Analysis (INSAE). (2022). *Population - Redaction*, Benin, INSAE.

Sanni, Mouftaou Amadou et Mahouton, Candide. (2021). *Rapport de recherché de l'ODSEF*, Etat et dynamique des langues nationales par.

Schneider, ROE Jürg. (2016). *République du Bénin Rapport sur les pays, extrait de la documentation sur l'Afrique de l'ouest, destinée aux*, Benin, Swiss Refugee Council.

Uthman, Rahmat Alhajji & Abdullahi, Muhammad. (2015). *al-Khasa'is al-'Ammah li al-Shi'r al-'Arabi fi Wilayatai Hawsa waYoruba: Nadharah Muqaranah*.

Yusuf, B.O. & Ibraheem, L.O. (2015). "The Role of al-Ilory in the Spread of Arabic and Islamic Learning in Selected West African Countries'. In Oseni et al. *Ilorin as a Beacon of Learning and Culture in West Africa*. Centre for Ilorin Studies (CILS), University of Ilorin, Ilorin.

Zubair, Abdulhakeem. (2014). E-mail Message received from him on 19th April, 2014.